

وأخيرا وصلت مجموعة رابعة من الصليبيين لتلتقي مع الجموع الصليبية على شاطئ البسفور. وقد تألفت هذه الحملة من الفرنسيين تحت زعامة روبرت أمير نورمانديا وهو ابن وليم الفاتح – وصهره "إتين" أمير "بلوا" وبعد أن مرت الحملة بإيطاليا حيث باركها البابا أوربان الثاني واستقلت السفن من برنديزي إلى البلقان في أوائل أبريل سنة ١٠٩٧م، فارست في "دورازو" ومنها اخترقت البلقان إلى القسطنطينية. ويبدو أن الإمبراطور الكسيوس كومنين لم يواجه متاعب مع هذه الحملة، الذي لم يمانع زعيمها – كونت نورمانديا وكونت بلوا – من أن يقسما يمين الولاء للإمبراطور البيزنطي، ثم عبرت الحملة البسفور آسيا الصغرى وأسرعوا في اللحاق بالصليبيين الذين كانوا قد شرعوا فعلا في حصار نيقية.